رئيس الجمهورية يعين سفيرا لليمن في مقديشو

صنعاء / سبأ:

علمت وكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ بأن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وجه بتعيين الأخ أحمد حميد علي عمر سفيرا للجمهورية اليمنية لدى جمهورية الصومال .

ويأتي ذلك التعيين في إطار حرص بلادنا في إحلال السلام في جمهورية الصومال ودعمها لجهود الحكومة الانتقالية الصومالية لما يمكنها من إعادة بناء مؤسسات الدولة الصومالية .

وكان وقع يوم الخميس الماضي وبرعاية من فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على اتفاقية المصالحة بين فخامة الرئيس عبدالله يوسف أحمد رئيس الحكومة الإنتقالية الصومالية ورئيس البرلمان الفيدرالي الانتقالي السيد شريف حسن شيخ ادن .. في إطار الجهود اليمنية لدعم مسيرة الوفاق والإتفاق في الصومال ولما من شأنه إحلال السلام في الصومال وبناء صومال ديمقراطي موحد ومستقر .

في اختتام فعاليات مهرجان الدان الحضرمي

وزير الثقافة يكرم الخمسة الإيطاليين الذين تم تحريرهم أمس

صنعاء / سبأ:

اختتمت وزارة الثقافة والسياحة في المركز الثقافي بصنعاء أمس فعاليات مهرجان الدان الحضرمي الاول من نوعه بحفل فني ساهر كلل بتكريم رموز فن الدان أحد اهم الوان الفنون اليمنية التي اشتهرت فها محافظة حضرموت.

تخلل الحفل تقديم عدد من الفقرات الغنائية الحضرمية وجلسات الدان بحضور عدد كبير من المثقفين والفنانين والمهتمين ، فيما تضمنت فعاليات المهرجان إلى جانب جلسات الدان الحضرمية بطقوسها المميزة المصحوبة بالقهوه والبخور الحضرمي ، تقديم المحاضرات والندوات الخاصة بتعريف الدان وتاريخه ومراحل تطوره وابرز الشخصيات التي ساهمت في الاحياء والمحافظة على هذا اللون الفني الابداعي المميز.

وفي ختام الحفل كرم وزير الثقافة والسياحة عدد من رموز الدان الحضرمي من ابناء مدينة حضرموت التاريخية ممن شاركوا في احياء فعاليات المهرجان على مدى اليومين الماضيين .

من جهة ثانية كرم الوزير الرويشان الرهائن الايطاليين الخمسة الذين تم تحريرهم صباح اليوم بعد احتجازهم في قرية الملتقى بمديرية صرواح محافظة مأرب ,ووزع عليهم الكتب والاصدارات السياحية التعريفية بالمقومات السياحية لليمن فيما اعرب جميعهم عن سعادتهم بما لاقوه من كرم الضيافه .

خلال عام ٢٠٠٥م

(٢٨٧) مليون ريال الإيرادات الزكوية لمحافظة عدن

عدن/ ذكرى جوهر

بلغت الايرادات الزكوية المحصلة من قبل الادارة العامة لمصلحة الواجبات بمحافظة عدن خلال العام الماضي ٢٠٠٥م (٢٨٧) مليون ريال بزيادة عن عام ٢٠٠٤م بمبلغ (٦٨) مليون وبزيادة عن الربط بحوالي (٤٣) مليون ريال.

افاد بذلك لـ(١٤أكتوبر) الاخ/ عبدالكريم العماد/ المدير العام لمصلحة الواجبات الزكوية بعدن، موضحاً بأن المصلحة قد وضعت خطة لجمع الزكاة خلال العام ٢٠٠٥م تضمنت حصر جميع المكلفين الخاضعين للزكاة على مستوى مديريات المحافظة الثمان.. حيث يتم تسجيل الخاضعين للزكاة الذين زاولوا النشاط التجاري لأول مرة في مديريات المحافظة.

واشار الى ان الحالات المستفيدة من الزكاة في المحافظة على مدار العام تبلغ (ستاً وعشرين ألفاً ومائتين وستاً وتسعين) حالة بمبلغ اجمالي يصل الى (اربعمائة وسبعة وأربعين مليوناً وتسعمائة واربعة وستين الفاً وثمانمائة ريال) حيث تقوم الدولة بتغطية الفارق.

وطالب مدير مصلحة الواجبات جميع المكلفين بالزكاة بالمبادرة بسداد الزكاة المستحقة عليهم شرعاً وقانوناً للدولة.

تغطية أكثر من 35 ألف هكتار من الأراضي الزراعية بشبكات ري حديثة

صنعاء/متابعات:

تمكن الاتحاد التعاوني الزراعي من تغطية اكثر من ٣٥ألف هكتار من الاراضي الزراعية بشبكات ري حديثة في مختلف المناطق الزراعية بالمحافظات اليمنية بكلفة تصل ٢,٥ مليار ريال تحمل صندوق التشجيع الزراعي والسمكي ٥٠٪ من الكلفة فيما تحملت الجمعيات الزراعية ٥٠٪ ..

واشار مصدر كما جاء في موقع ٢٦"سبتمبرنت" بالاتحاد التعاوني الزراعي الى ان الاتحاد يضم في عضويته اكثر من ٥٩ جمعية تعاونية وزراعية منتشرة في كافة المحافظات .

خطبتا الجمعة تندد بعمليات خطف الرعايا الأجانب

إدانات واسعة للأعمال الإجرامية

المحويت/ صدام الزيدي

تواصلت في محافظة المحويت يوم أمس ولليوم الرابع على التوالي ردود الافعال المتمثلة بالادانات الواسعة المنددة بعمليات خطف الرعايا الاجانب حيث ادانت المجالس المحلية عمليات الاختطاف التي نفذتها بعض العناصر الخارجة عن القانون في محافظتي شبوة ومأرب.

وأكدت المجالس المحلية في محافظة المحويت في بيان حصلت صحيفة (١٤أكتوبر) على نسخة منه تأييد ابناء محافظة المحويت لكافة الاجراءات التي اتخذت ضد مرتكبي اعمال التخريب والاختطافات للرعايا الاجانب ومطالبتهم بمحاسبة الخاطفين وتطبيق العقوبات الرادعة بحقهم خاصة في ظل التأثيرات السلبية التي تخلفها هذه العمليات على الاقتصاد الوطني وبخاصة في قطاعي الاستثمار والسياحة.

ونوهت المجالس المحلية في محافظة مأرب بالدور الريادي لفخامة الاخ الرئيس/ علي عبدالله صالح/ رئيس الجمهورية، تجاه حماية الرعايا الاجانب وبذل كافة الوسائل المشروعة والمتاحة لحمايتهم من اطماع وغرائز الايدي الخفية التي تكبد الوطن وتسيء لسمعته وأمنه وتقوض نهوضه الحضاري ونشاطه الاقليمي والدولي.

واشاد البيان بمثالية ابناء محافظة المحويت وكل الشرفاء وحبهم للوطن ووعيهم بأهمية الامتثال للنظام والقانون والحرص على التعامل مع جميع الرعايا الاجانب الذين يتوافدون على اليمن بكل ترحيب من منطلق الحرص على انعاش الحركة السياحية في البلاد وخلق مؤهلاتها الاقتصادية وتهيئة اجوائها الامنية الهادئة.

الى ذلك استنكرت الفعاليات الشعبية والجماهيرية والابداعية بمديرية بني سعد عمليات الاختطاف التي تعرض لها عدد من الرعايا الاجانب اثناء زيارتهم لبعض مناطق في محافظتي مأرب وشبوة.

وأكدت في بيان لها ان هذه الممارسات اللامسؤولة التي يقوم بها افراد وعناصر خارجون عن القانون تلحق بالوطن اشد الاضرار وتعكس آثارها سلباً على اقتصاد الوطن وحياة المواطن.

واعتبروها اعمالاً مشينة بحق الوطن والمواطن وتتنافى مع قيم وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وشريعته السمحة وكل الاعراف والقيم الانسانية الوطنية النبيلة.. مطالبين الاجهزة المعنية في الحكومة بسرعة وضع حد نهائي لهذه الاعمال التخريبية والضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه الاساءة لسمعة الوطن. هذا وكان خطباء المساجد في عموم محافظة المحويت قد نددوا خلال خطبتي الجمعة بالاعمال الاجرامية التي يقوم بها بعض العناصر الخارجة على القانون والمتجردة من الاخلاق والقيم الانسانية النبيلة.. مؤكدين ان عمليات خطف الرعايا الاجانب محرمة شرعاً ولايقرها الدين الاسلامي الحنيف الذي سمته الظاهرة ولبنته السامقة وبصماته الواضحة كما جاء في قوله عز وجل: « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» وينهى عن اي فعل يؤذي الآمنين الابرياء مستشهدين بقول الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والسلام في بيان من جاء إلى ديار المسلمين مسالماً مستأمناً «من آذى ذمياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله».

داعين جميع المصلين الى الوقوف بحزم لمواجهة هذه الاعمال الهمجية التي ليست دليل حكمة ولا دليل رأفة ولا تحمل في جنباتها شهادة ايمان وحكمة.

أشاد بدور أجهزة الأمن لتحرير السياح الإيطاليين.. وزير الثقافة:

إجراءات وتدابير جديدة حازمة لتأمين سير النشاط السياحي والتصدي لأعمال الاختطافات

صنعاء / سبأ

أكد الأخ خالد عبد الله الرويشان وزير الثقافة والسياحة أن الدولة اعتمدت اجراءات وتدابير جديدة أكثر موضوعية وجدية وحزم لتأمين سير نشاط القطاع السياحي في البلد والتصدي لأعمال اختطاف بعض السياح الأجانب.

وقال الوزير الرويشان في تصريح لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن الحكومة لن تتهاون في تنفيذ هذه الاجراءت والتطبيق الصارم للقوانين النافذة تجاه كل من يحاول إرتكاب أية أعمال تستهدف ضيوف اليمن من السياح وغيرهم من الرعايا الأجانب .. معتبرا أن العملية الناجحة لأجهزة الأمن بالتعاون مع القوات المسلحة بصرواح مأرب لتحرير السياح الإيطاليين الخمسة الذين تم احتجازهم منذ عدة أيام من قبل بعض العناصر الإجرامية الخارجة على القانون تجسيد لتوجه الحكومة في التعامل الصارم لمواجهة هذه الأعمال الإجرامية المشينة وتبرهن على جدية الحكومة وعزمها على تطبيق القانون وفرض سيطرة النظام بقوة .

وأشاد الأخ وزير الثقافة والسياحة بدور الاجهزة الأمنية ومساندة القوات الجوية ووحدة مكافحة الإرهاب ومابذلته من جهود لتحرير الرهائن الإيطاليين صباح اليوم بقرية الملتقى بمديرية صرواح محافظة مأرب وماكللت به من نجاح في القبض على الخاطفين وتحرير المختطفين بسلام ونلقهم جوا إلى العاصمة صنعاء ..مشيرا إلى أن هذا النجاح الذي أحرزته قوات الامن يحمل في طياته الكثير من الدلالة وهو يطوى صفحه مضت ، ويفتح صفحة جديدة أكثر اشراقا وبياضا تبدو فيها ملامح المستقبل المنشود لليمن ،معتبرا أن مرحلة كاملة ناصعة البياض في التعامل مع السياح والسياحة وكذا الخاطفين بدأت تتضح معالمها.

وأعتبرالوزير الرويشان أن التعامل الحازم مع العناصر الإجرامية التي تم إلقاء القبض عليها اليوم له الكثير من الدلالات والعبر لكل من تسول له نفسه الخروج عن القانون والنظام، لافتا إلى ان مثل هذه الاعمال التخريبية التي تعبر عن الحمق ، رغم تأثيرها البالغ على سمعة اليمن، فأنها لن توقف توافد السياح الاجانب على اليمن كبلد مضياف .. مدللا على ذلك على ماأكده السياح الايطاليين عقب تحريرهم اليوم وحرصهم على مواصلة رحلتهم السياحية في اليمن .

وأوضح أن هذه الاعمال لن تحكم على القطاع السياحي بالفشل خاصة في ظل ما يشهدة هذا القطاع من انتعاشة حقيقة في الوقت الحاضر .. مشيرا إلى أن حالة الانتعاش التي يشهدها القطاع السياحي في اليمن تأتي رغم ما يمر به الكثير من البلدان من تراجع للنشاط السياحي نتيجة الاحداث والظروف الدولية.

وكشف الأخ وزير الثقافة والسياحة أن عدد السياح الوافدين إلى اليمن خلال عام ٢٠٠٥م الفائت قد تضاعف وتجاز اكثر من٣٥٠ الف سائحا وسائحة .. منوها بأن الجهود التي تبذل لانعاش القطاع السياحي ، والمواقف الشعبية والرسمية الاخيرة المندد بمثل هذه الاعمال الخارجة عن ادبيات القاعدة الثقافية والاجتماعية لليمن كمجتمع مسالم متسامح ، بالاضافة إلى التعامل الجدي والحازم للدولة مع مثل هذه المظاهر لا شك ستترك اثرها الايجابي على واقع السياحة وعزز نموها في المرحلة القادمة.

تتمات من ص 1.. تتمات من ص 1.. تتمات من ص 1.. تتمات من ص 1.. تتمات من ص 1.. تتمات من ص 1.. تتمات من ص 1.. تتمات من ص

في عملية عسكرية...

بتسليم أنفسهم وإصرارهم وتعنتهم على عدم الإفراج عن الرهائن وبعد أن تملكهم اليأس في الاستجابة لأي من مطالبهم وهم (مرعي علي أحمد العامري) و(علي صالح عباد الزايدي) و(محمد صالح العكفي الزايدي) وأخوه (عابد الزايدي).

وأضاف المصدر أنّ قوات الأمن استكملت مهمتها صباح أمس وحررت الرهائن وسلّم اثنان آخران من الخاطفين نسيهما لرجال الأمن.

وقال المصدر "لقد تمّ إلقاء القبض على الخاطفين وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم ومحاسبتهم ليكنوا عبرةً لغيرهم، وأنّ السياح الإيطاليين الذين تمّ تحريرهم هم في صحة طيبة وقد جرى نقلهم جواً إلى العاصمة صنعاء".

وأشاد المصدر بالدور البطولي لأفراد القوات المسلحة والأمن وفي مقدمتهم القوات الجوية ووحدة مكافحة الإرهاب فيما اضطلعوا به من واجبات خلال تنفيذ تلك العملية الناجحة.

كما أشاد بتعاون الأخوة المواطنين في المنطقة الذين أكدوا رفضهم لمثل هذه الأعمال المسيئة للوطن والضارة بمصالحه ومصالح المواطنين.

وأكد المصدر مجدداً بأنّ قوات الأمن لن تتوانى في العمل ودون هوادة من أجل استئصال شأفة أعمال الاختطافات الدخيلة على مجتمعنا والتعامل بحزم وبقوة مع مرتكبيها وكل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن والمواطنين.

وكان السياح الخمسة قد تعرضوا للاختطاف من قبل عناصر خارجة عن القانون الأحد الماضي في مديرية صرواح عندما كا نوا في رحلة سياحية بمحافظة مأرب.

فيً الصعيد نفسه بدأ السياح الإيطاليون الخمسة جولة سياحية في العاصمة صنعاء برفقة وزير الثقافة والسياحة بعد أن أطلق سراحهم صباح أمس بعملية عسكرية.

بتكليف من رئيس...

والدول العربية معا وكذا الدول الأخرى التي تربطها علاقات تعاون مع دولة الامارات العربية المتحدة.

ونوه الاخ وزير الخارجية بالمناقب التي تحلى بها الفقيد خلال حياته، وجهوده ي خدمة بلده بجانب باني ومؤسس نهضة الإمارات الحديثة المغفور له بإذن الله احب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لسابق، مؤكدا على أن الشيخ مكتوم استطاع بنظرته الاقتصادية البعيدة أن حول دبي إلى نموذج للتنمية الاقتصادية ليس على المستوى العربي وإنما على المستوى العالمي.

إرتفاع عدد ضحايا...

عدد القتلى في حادث انهيار فندق لؤلؤة الخير بمكة المكرمة ارتفع إلى ٥٣ شخصا إضافة إلى إصابة ٦٤ آخرين.

وتوقع رئيس عمليات الإنقاذ علواني جداوي أن يكون هناك أشخاص تحت الأنقاض، لكنه تقرر وقف عمليات البحث اليوم لإعادة فتح الطريق في الحي المكتظ الذي يبعد ٢٠٠م شمال المسجد الحرام.

وقد استعانت فرق الإنقاذ بطوافة وأخلت مبنيين يقعان على جانب الفندق، كما شكلت السلطات لجنة تحقيق في الحادث.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي إن فرق الإنقاذ واصلت حتى وقت متأخر من البارحة البحث عن ناجين تحت أنقاض الفندق ذي الطوابق الست، ويقع في حي مزدحم بالسيارات والمارة.

من جانبه ذكر المدير العام للدفاع المدني عادل الزمزمي أن مبنى لؤلؤة الخير قديم ولم يعد قادرا على استقبال نزلاء، وأوضح أنه بعد المعاينة تبين أنه مكتظ بالسكان أكثر من اللازم. وقال بعض ساكني مكة إن عمر المبنى يزيد على ٣٠ عاماً.

وقال الحاج الفرنسي عبد الرحمن الغول رئيس مجلس ممثلي الديانة الإسلامية بمنطقة ألب كوت دازور جنوب شرق فرنسا، إن المبنى انهار بعد اندلاع حريق فيه لأسباب مجهولة.

شركة نفطية روسية...

النفط في العراق وإيران وكازاخستان والجزائر أيضا.

وتضم شركة روسس نفط التي تم الإعلان عن قيامها قبل ثلاثة أعوام، ٣٠ مؤسسة تستخرج النفط في حقول تحتوي على أكثر من ٦٠٠ مليون طن من النفط، ومصنعين لتكرير النفط و٣٠٠ محطة وقود ومصنعا لإنتاج الزيت. وتقع هذه المنشآت جميعا في الأراضي الروسية.

الاصلاح يستعين...

بمحافظة ريمة ، نتيجة وفاة مرشح المؤتمر مجود الصعدي الذي فاز نجله في انتخابات اليوم على منافسيه في اللقاء المشترك ، ومرشح الجبهة الوطنية الديمقراطية ، ومرشح أخر مستقل .

وأرجع روبع الفوز الكاسح لمرشح المؤتمر الشعبي الى ثقة أبناء المديرية بالمؤتمر ووفائهم له ووفائه لهم ،

معتبراً الفوز تكريماً شعبياً للمؤتمر ، والتفافاً حول هذا التنظيم الرائد الذي يسعى الى خدمة أبناء الوطن عملاً على أرض الواقع وليس بالشعارات .

وكان رئيس اللجنة الأصلية لإدارة الانتخابات التكميلية في الدائرة (٢٢٧) عبد الحكيم الهجري قال في تصريح سابق لموقع "مؤتمرنت" أن عملية الاقتراع في الانتخابات التكميلية لاختيار مرشح المقعد الشاغر بمجلس النواب عن الدائرة (٢٢٧) سارت سيراً حسناً. وقال: (وإن وجدت بعض المشاكل كانت تحل مباشرة)، رافضاً الإدلاء بأية معلومات أخرى حول سير العملية .

وشهدت عملية الاقتراع حضوراً كثيفاً للناخبين البالغ عددهم قرابة (٢٩) ألف ناخب في عموم مراكز الدائرة البالغ عددها (٢١) مركزاً انتخابياً منذ الساعة الثامنة صباحاً .

وبحسب رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة محمد عبده مرعد فإن العملية سارت في جميع المراكز بوتيرة ديمقراطية عالية وتنافس محموم دون أية إشكاليات ، قائلاً أن عملية الاقتراع بدأت وانتهت وفقاً للوائح الانتخابية المنظمة ولا يوجد ما يعرقل سيرها .

لكن رئيس فرع المؤتمر في مديرية السلفية قال أن محاولات إصلاحية أخفقت في إفشال سير عملية الاقتراع في مركزي (ح) و(ز) في باب الأحد دومر والسبيل دومر ولم تتمكن من هدفها لظهور مؤشرات بالتفاف جماهيري للتصويت لمرشح المؤتمر .

ونقل مراسل في ريمة أنه التجمع اليمني للإصلاح استعان بالنساء للتصويت مرشح المشترك في معظم المراكز ، عندما لاحظ قادته هناك ملامح العملية الانتخابية تشير الى تقدم واضح لمرشح المؤتمر على منافسيه .

مستشفى هداسا...

وبانتهاء العملية لم يكن هناك نزيف نشط."

وأضاف أن هناك "تحسنا ملحوظا" في المخ مقارنة بالاشعة السابقة لكنه قال "حالته مازالت حرجة غير أنها مستقرة."

ومن شأن وفاة شارون أو عجزه عن العمل ان يخلق فراغا هائلا في الحياة السياسية الاسرائيلية وعملية السلام في الشرق الاوسط. وكان شارون عزز امال السلام عندما قام باجلاء المستوطنين وسحب قوات الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة في سبتمبر ايلول بعد احتلال دام ٣٨ عاما.

وقال المستشفى في وقت سابق ان شارون (٧٧ عاما) الموضوع تحت التخدير وعلى جهاز للتنفس الصناعي بحاجة الى جراحة جديدة لوقف نزيف جديد وزيادة في الضغط على المخ.

ووصف خبراء طبيون تجدد النزيف بعد يومين من اصابة شارون بالجلطة بانه تدهور خطير في حالته.

وتعرض شارون الذي يمقته العرب منذ فترة طويلة بينما ينظر اليه الغرب بشكل متزايد على انه صانع سلام لازمته الصحية في مفترق طرق حاسم بالنسبة للسياسة الاسرائيلية حيث كان يسعى لاعادة انتخابه بناء على برنامج يقوم على انهاء الصراع مع الفلسطينيين.

وقال جراحون امس الخميس انهم اوقفوا نزيفا في مخ رئيس الوزراء خلال عملية جراحية استغرقت سبع ساعات وانهم كانوا ينوون افاقته من التخدير غدا السبت على أقرب تقدير.

وصرح مسؤولون طبيون بانه حتى في حالة نجاة شارون فمن غير المحتمل ان يتعافى بما يكفي لعودته الى العمل. وعين نائبه ايهود اولمرت قائما بأعمال رئيس الوزراء عقب مرضه يوم الاربعاء الماضي.

وقال الطبيب ستيفان ماير استاذ الاعصاب وجراحة الاعصاب في المركز الطبي التابع لجامعة كولومبيا في نيويورك لرويترز في اتصال هاتفي "ما نواجهه هو أشد أنواع الجلطات فتكا وأكثر الانواع المسببة للاعاقة."

لكن أطباء شارون حذروا قبل نقله لاجراء الجراحة الثانية من استباق الاحداث قبل افاقته وقبل أن يتمكنوا من اجراء تقييم شامل لقدراته البدنية والعقلية.

وقال شموئيل شافيرا نائب مدير مستشفى هداسا للقناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي "لسبب ما الكل يذكر الاشياء غير السارة.. اي تقييم هو غير مسؤول .. الامور قد تتطور في هذا الطريق او ذاك."

وقال محللون سياسيون ان الانتخابات العامة المقررة في ٢٨ مارس اذار والتي كان من المتوقع على نطاق واسع أن يفوز فيها شارون الذي يرأس حزب كديما الجديد ممثلا لتيار الوسط ستتحول الى سباق مفتوح اذا لم يشارك فيها.

ويرجع جزء كبير من شعبية شارون بين الاسرائيليين الى اعتقاد بانه قادر على اتخاذ خطوات جريئة ليس بمقدور الاخرين اتخاذها بسبب تاريخه كمتشدد.

لكن استطلاعين للرأي نشرا يوم الجمعة في صحيفتين اسرائيليتين أظهرا ن حزب كديما سيفوز حتى بقيادة اولمرت بنحو ٤٠ مقعدا من مقاعد البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) البالغ عددها ١٢٠ مقعداً بفارق كبير عن حزب ليكود اليميني الذي انشق عنه شارون في نوفمبر تشرين الثاني وايضا على حزب العمل.

وتتركز حملة شارون للانتخابات على برنامج يقوم على استعداده للتخلي عن بعض الاراضي المحتلة في الضفة الغربية كسبيل لانهاء الصراع المستمر منذ عقود لكنه تعهد بالابقاء على سيطرة اسرائيل على تكتلات استيطانية رئيسية في الضفة. ويقول الفلسطينيون ان ذلك من شأنه أن يحرمهم دولة تتوافر لها مقومات البقاء.

وقالت متحدثة باسم مستشفى هداسا ان نجلي شارون وعددا من مساعديه المقربين موجودون بجواره.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش ان الولايات المتحدة بعثت بتمنياتها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي وقال "نصلي من اجل شفائه. انه رجل طيب. رجل قوي رجل يحرص كثيرا على امن الشعب الاسرائيلي رجل عنده رؤية للسلام."

وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتصل بالمكتب كي يعرب عن تمنياته لشارون بالشفاء وانه تحدث مع اولمرت.

لكن الفصائل الفلسطينية التي تعرضت لصرامة اجراءات شارون لمكافحة الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت قبل خمس سنوات اعربت عن فرحتها.

وتقلصت بالفعل امال احراز تقدم حتى قبل مرض شارون نظرا لاحتمال تأجيل الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في ٢٥ من يناير كانون الثاني الجاري وتصاعد الاضطرابات الداخلية في قطاع غزة والضفة الغربية فضلاً عن تصاعد موجات العنف مع اسرائيل.

هل يشهد العراق ولادة نموذج آخر لنظام "طالبان" في الشرق الأوسط (الحبيب) ؟

بقية من ص 1

الرسمية (السيارات والعقارات بخاصة). ولم تكن حال المدن في المناطق الغربية (السنية) افضل من حال مدن الوسط والجنوب، فالمد الاصولي امسك بتلابيب الحياة الاجتماعية في مدن محافظة الرمادي إضافة الى مدن محافظة تكريت ومدن عدة في محافظة ديالى.

الأصوات المحذرة من «قمع ثقافي» يمارسه المتشددون، تقابلها اصوات «معتدلة» ترى ان «المجتمع العراقي يعيش مرحلة تحولات ضخمة وعلى جميع الافكار القبول ببعضها بعضاً»، غير انها تشير أيضاً الى ممارسات «غير متمدنة تأتي في اطار متمدن» في اشارة الى ان «التحول الى الديموقراطية كشف عن اصطفاف طائفي وقومي». ويرى استاذ الفكر السياسي في جامعة بغداد عامر حسن فياض «اننا نعيش مرحلة تناقضات كبرى، وما يضبط حركة تلك التناقضات هو القانون الأساس اي الدستور، وما نشهده اليوم من مظاهر اقصاء فكرة لأخرى يمكن ان يتوارى».

وحول «خضوع الانسان العراقي لقمع النظام السابق ممثلاً بالخوذة العسكرية وتحول ذلك الخضوع الى الاستجابة المطلقة لسطوة رجال الدين» يقول الأكاديمي: «مجتمعنا اعتاد المزاوجة بين ثقافة الخضوع للسلطة ممثلة بالخوذة وبين الثقافة التقليدية ممثلة بالعمامة «غير انه لم يخف قلقه من ان تمارس الثقافة التقليدية قمعاً منظماً بعد غياب السلطة الجائرة مشيراً الى نوع من الخوف ينتاب قوى ونخباً اجتماعية من المجاهرة برأيها خوفاً من انتقام «العمامة» التي قد تستغل الفلتان الأمني وتصفي معارضيها بقوة السلاح، وهو ما يراه فياض سبباً جعل أكاديميين وتنويريين يحجمون عن اعلان آرائهم جهراً.

ما يشير اليه فياض يلخص حال أكاديميين ومثقفين في البصرة (ثاني اكبر مدن العراق)، فهم التزموا الصمت حيال «نفوذ متزايد للجماعات والاحزاب الدينية» في المدينة كشفته حادثة الهجوم الذي قام به أنصار رجل الدين الشيعي المتشدد مقتدى الصدر على طلبة كلية الهندسة في جامعة البصرة اثناء تنظيمهم رحلة الى حدائق الأندلس، واتهامهم بـ «ممارسات مخلة بتعاليم الإسلام». الأكاديميون التزموا الصمت وان تحدثوا عن الموضوع بلغة غلب عليها التوفيق بين الطلبة والمهاجمين من انصار الصدر المدججين بالعصي والاسلاك الكهربائية الغليظة والاسلحة.

وفي حين يقول شعار كتب على احد جدران جامعة البصرة «البصرة ستظل بصرة مقتدى» فان احد الطلبة الغاضبين يرى في ذلك تشابهاً مع شعار النظام السابق « البصرة تدين بالولاء للرئيس القائد». وبعد نفي متواصل من سلطات المدينة لمسؤولية التنظيمات المسلحة الشيعية في البصرة (نحو عشرة تنظيمات) عن قتل عدد من الكتاب والصحافيين العراقيين والاجانب، اقرت تلك السلطات بمسؤولية مجموعة تطلق على نفسها تسمية «بقية الله» عن «اعمال خارجة عن القانون» ومنها حوادث قتل وجرائم زنا وسرقة للمال العام والخاص ما حدا بالسلطات المحلية الى مهاجمة مقر المجموعة واعتقال عدد من عناصرها المتهمين بالعمل لمصلحة دولة اجنبية. وحيال النشاط المتزايد للمجموعات المسلحة فان مكانة الدولة ومؤسساتها في البصرة تتراجع، ولا يعترف انصار تلك المجموعات بالمحاكم الحكومية المدنية، ويقومون بتحويل من يرون انه خرج على القانون الى «المحاكم الشرعية»، ومنها المحاكم التي يقيمها انصار السيد مقتدى الصدر.

وحول «سطوة» القوى الإسلامية المتشددة في البصرة يقول الأكاديمي العراقي كاظم حبيب ان تلك «القوى هي التي تسيطر بالكامل على البصرة، وتفرض إرادتها على المجتمع عبر ميليشياتها وتهديداتها وقتلها للناس. وهي التي تهيمن على موازنة المحافظة وتتصرف بالموارد المالية التي تخصص لها، وهي التي الغت الحياة الثقافية والفنية وحولت حياة أهل البصرة إلى «مأتم حسينية» وعزاء دائم، والمرجعية الحقيقية للمدينة ليست مرجعية السيد السيستاني بل السيد علي خامنئي».

بوسع كل من يتابع ما تنشره الصحف الأجنبية والعربية عن العراق أن يلاحظ مشاعر القلق والخوف التي يبديها عدد كبير من المثقفين والأكاديميين حول صورة الحياة اليومية فيالمدن العراقية ومدى جدية « المخاوف» التي تشاع على خلفية السطوة المطلقة للاحزاب الدينية في تلك المدن.

في مدينة البصرة على سبي المثال يقول الكثير (ممن لم يرتبطوا بميليشيا أو تنظيم)،انهم يضعون أيديهم على قلوبهم، ويتخوفون من تحول العمل السياسي لكثير من التنظيمات والحركات الاسلامية المسيطرة على حياة المدينة الى عمل عسكري، حيث الانقسام والصراع على المصالح بين الاحزاب والحركات.

ما من شك في أن قرار القوات البريطانية بزج عناصر ميليشيات تلك الاحزاب في الاجهزة الامنية، إضافة إلى الانسحاب شبه التام للحكومة المركزية من البصرة أسهم في منح القوى المتشددة قاعدة لوجستية وقانونية في التحكم الكامل في حياة ابناء المدينة والتصرف بموادرها من دون رقيب..

وكان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي تأسس في ايران عام ١٩٨١م ، وذراعه العسكرية «منظمة بدر» قد نشر منظماته السياسية والعسكرية من شمال القرنة حتى مدينة الفاو اقصى الجنوب، وزج بالكثير من انصاره في أجهزة الشرطة التي يتقاسمها مناصفة مع «جيش المهدي» التابع لمقتدى الصدر والذي يبقى من اللاعبين الأكثر أهمية وتأثيراً في المشهد السياسي والامني في البصرة. كما ان له نفوذاً في مؤسسات الدولة الأخرى كالنفط والكهرباء والموانئ. ويشكل عناصر «جيش المهدي» قلقاً مستديماً ليس للقوات الأميركية والبريطانية فحسب، بل حتى للأحزاب الدينية الأخرى للجوئهم الدائم للعنف والسلاح. وعلى رغم اعلان مقتدى الصدر عن اغلاق مكتبه في البصرة، لكن أنصاره لم يستجيبوا لندائه واستمروا في الواجهة للتصدي لما يعتقدونه مخالفاً لهم بالقوة والسلاح.

اما «حزب الفضيلة» الذي اسس بعد سقوط النظام من عراقيي الداخل، وحقق فوزاً كبيراً في الانتخابات البلدية مكنه من الفوز بمنصب محافظ البصرة بالغالبية في الحكومة المحلية للمدينة، فانه وبعد تمكنه من السيطرة على الحكومة المحلية، ابتعد عن مواقفه المعتدلة، وراح يمد نفوذه، كبقية الأحزاب الإسلامية الشيعية، الى مفاصل مهمة وحيوية في الدوائر والمؤسسات المدنية والأمنية.

في البصرة، منظمات و مكاتب غير معروفة فتحت ابوابها ونشرت مسلحيها، وآخرها منظمة «بقية الله... اسود العراق» التي تكتب اسمها «بقيت» بالتاء المفتوحة والتي انشطرت عن «ثأر الله» و «حزب الله» و «شهيد الله» وهناك عشرات المنظمات الأخرى أو المكاتب التي تتخذ أسماء وشعارات دينية لعملها. وكان الصحافي الاميركي ستيفن فنسنت الذي اختطف في البصرة ووجدت جثته بعد ايام على اختطافه في اغسطس الماضي كتب ان «لا شيء يميز المنظمات عن بعضها بعضاً سوى شراستها واتقانها لعبة الدم. فليس هناك برنامج سياسي، واعضاء تلك المنظمات ليس لهم ادنى اهتمام بالشؤون السياسية والفكرية، ويجمعهم نشر الذعر بين السكان المدنيين والقيام بالاغتيالات التي تطال الجميع من عسكريين سابقين الى اساتذة جامعات الى شخصيات علمية الى صحافيين الى مغايرين مذهبياً أو دينياً، وصولاً إلى الاستيلاء على بعض المرافق الحيوية الاقتصادية كالموانئ والحدود وتهريب النفط والمعدات العسكرية».

من جهتها ترى استاذة علم الاجتماع منى العبنه ان «ممارسات الجماعات الدينية دليل على سلوك ثقافي قامع لحركة المجتمع، وان البلاد استبدلت ديكتاتورية السلطة السابقة بسلوك يستند الى ديكتاتورية دينية». وفي هذا السياق يعلق مهندس شاب من البصرة: «أنا مواطن عراقي بصري أبا عن جدعربي شيعي وحاصل على درجه البكالوريوس من كلية الهندسة - جامعه البصرة، وعلى رغم مرور عامين على سقوط الصنم (تمثال صدام) في ساحة الفردوس في بغداد، الا انني لا أستطيع التعبير عن رأيي بحرية فما تزال رهبة الأمن والحزب والاستخبارات موجودة،استبدل اللون الزيتوني (البدلة العسكرية) بالعمامة البيضاء او السوداء، و استبدلت صور صدام بصور سلسلة الائمة الصدريين (محمد باقر، محمد صادق واخيراً مقتدى)، واستبدل «جيش القدس» الذي أسسه صدام من اتباع حزبه بـ «جيش المهدي» الذي تفرعت عنه مجموعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

الاسلاميون المتشددون بدأوا تضييقاً على الطلاب والاساتذة في الجامعات، من منع النشاطات الترفيهية والاجتماعية في جامعات البصرة والكوفة والرمادي وتكريت وصولاً الى اغتيال الاساتذة وخصوصاً من يوصفون بانهم من «انصار النظام السابق» وتحديداً في جامعتي البصرة والكوفة. وحول هذه التحولات الثقافية والاجتماعية يعلق أستاذ في جامعة البصرة: «هل يسير العراق على نهج طالبان؟ وهل سنستبدل سياسة قطع الألسن والآذان التي انتهجها النظام البائد، بسياسة القتل والارهاب والتعذيب وتكسير الأيدي والأرجل لتطبيق الشريعة فنجعل الناس ينفرون من الاسلام؟ ونتساءل هنا ما الذي استفاد منه الشعب أصلاً من التغيير؟ وما الذي تحقق له بعد اسقاط الصنم والنظام البائد؟

وحول السجال المتصاعد في العراق اليوم بين الاسلاميين والعلمانيين يتساءل عضو «قائمة الائتلاف العراقي الموحد» ضياء الشكرجي: «هل لدينا كإسلاميين مشكلة مع العلمانية والليبيرالية لننظر إليهما كخصم سياسي وثقافي، أم إن مشكلتنا مع البعث من جهة ومع بعض العلمانيين من جهة ثانية؟ «مقراً بوجود «متشددين» داخل الائتلاف الشيعي وموضحاً ان «مشكلتنا مع العلمانيين لا تكمن في أصل علماني